

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 702

محمد بن صالح العثيمين

اني اقول ان كل انسان يقول انه متابع متبوع للسنة ومتبع لهدي السلف فانه لا يسعه ان يدع الامام اذا صلى ثلاثا وعشرين ويقول انا
ساتبع السنة احدى عشر لانك مأمور بمتابعة امامك - 00:00:00

منهي عن المخالفه ولست منها عن الزيادة عن احدى عشرة فالهم انه يجب على طلبة العلم خاصة وعلى الناس عامة ان يحرصوا
على على اتفاق مهما امكن لانه منيت اهل الفسق - 00:00:22

واهل الالحاد منيهم ان يختلف اصحاب الخير لانه لا يوجد سلاح اشد فتك من من الاختلاف ابدا لما قال موسى لقومه للسحرة قال
لهم ويلكم لا تفترروا على الله كذبا فيسخنكم بعذابه وقد خاب من افترى - 00:00:44

اللي حصل انهم تنازعوا امرهم بينهم لما تنازعوا خلاص فشلوا وذهبت ريحه فهذا الخلاف الذي نجده من بعض الاخوة الحريصين على
اتباع السنة في هذه المسألة وفي غيرها ايضا انا ارى انه خلاف السنة - 00:01:11

وخلاف ما تقصده الشريعة من توحد الكلمة واجتماع الكلمة مع لان هذا امر سائغ والله الحمد ليس امرا محurma ولا منكرا امر يسوغ فيه
الاجتهاد فكوننا نولد الخلاف ونشحن القلوب - 00:01:31

من العداوة والبغضاء والهزء بهؤلاء الذين يخالفوننا في الرأي مع انه سائق لا شك انه خلاف السنة الواجب على الانسان ان يحرص
على اجتماع الكلمة مهما امكن طيب حتى المتابعة في الختمة لا بأس - 00:01:53

مع ان هذا ليس وقت سؤال لكن خرجت خرج من الجوار لا بأس ايضا لان الختمة نص الامام احمد رحمه الله وغيره من اهل العلم
على انها سنة. الم يستحب ان يختتم - 00:02:16

بعد انتهاء القرآن قبل الركوع وهي وان كان من ناحية السنة ليس لها دليل لكن ما دام الائمة ائمة المسلمين قالوا بها ولها مساق او
اجتهاد ول يكن مخطئنا لكن ما دام ليس في حرام - 00:02:30

فلماذا نخرج لماذا نخرج او نسفه او نخطئ او نبدع من فعل انت لا تفعلها اذا كان الامر اليك ولكن اذا كان امامك يفعلها فلا مانع
انظروا الى الائمة الذين يعرفون مقدار الاتفاق - 00:02:49

كان الامام احمد رحمه الله يرى ان القنوت في صلاة الفجر بدعة ويقول اذا كنت خلف امام يقتن فتاتبه على قنوتة وامن على دعائه
اكثر من هذا كلها ذلك من اجل - 00:03:07

اتحاد الكلمة واتفاق القلوب وعدم الكراهة بعضا لبعض يقول المؤلف ويؤثر المتهجد بعده يوتر المتهجد اي بعد تهجهد يعني اذا
كان الانسان يحب ان يتهدج بعد التراويح والتوضيح تفعل متى - 00:03:26

بعد العشاء في اول الليل وهذا رجل يحب ان يتهدج في اخر الليل فهل يؤثر مع الامام او يوتر بعد يقول المؤلف يوتر بعده نوتر بعده
يعني ولا يوتر مع الامام - 00:03:52

لانه لو اوتر مع الامام خالف امر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا طيب لكن لا يوتر مع الامام ويؤثر
بعد تهجهد الوتر بعد التهجد اذا اذا قام الامام ليوتر - 00:04:10

ينصرف ولا يوتر معهم هذا ما ذهب اليه المؤلف رحمه الله وقال بعض العلماء بل يوتر مع الامام ولا يتهدج بعدها لان الصحابة لما
طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفث لهم بقية ليلتهم - 00:04:41

قال من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة وفي هذا اشاره الى ان الاولى الاقتصار على الصلاة مع الامام لانه لم يرشدهم

الى ان يدعوا الوتر مع الامام - 00:05:06

ويصلوا بعد في اخر الليل فدل هذا على انه يحصل له قيام الليل كانه قامه فعلا فيكتب له اجر العمل مع راحته وهذه نعمة هناك ايضا طريق اخري وهو قوله فان تبع امامه - 00:05:23

شفعه بركعة انتبه امامه شفعه اي شفع وتر امامه بركعة من اجل ان يكون اخر صلاته وترا اذا نتابع الامام فاذا سلم الامام من من الوتر قام فاتى بركعة وسلم - 00:05:50

فيكون صلى ركعتين اي لم يوتر فاذا تهجد في اخر الليل اوتر بعد التهجد فيحصل له في هذا العمل متابعة الامام حتى ينصرف ويحصل ويحصل معه ايضا ان يجعل اخر صلاته بالليل - 00:06:23

وترا وهذا عمل طيب فان قال قائل من اين لكم انه يجوز ان يخالف المأمور امامه بالزيادة على ما صلى امامه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به - 00:06:49

قلنا الدليل لنا على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يصلی في اهل مكة في غزوة الفتح كان يصلی بهم ركعتين ويقول يا اهل مكة اتموا - 00:07:14

فان قوم سفر فكانوا ينونون الاربع وهو ينوي ها ركعتين فاذا سلم من ركعتين قاما فاكملوا هذا الذي دخل مع امامه في الوتر لم ينو الوتر وانما نوى الشبر يعني نوى ركعتين - 00:07:30

فاذا سلم امامه قام فاتى بالرکعة وهذا قياس جلي واضح ليس به اشكال فان قال قائل الا يخالف هذا قوله صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف - 00:07:52

كتب له قيام ليلة قلنا لا يخالفنا لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل من قام مع الامام فانصرف معه كتب له قيام ليلة بل جعل غایة الامام حتى غایة القيام حتى ينصرف الامام وهذا لا ينافي الزيادة - 00:08:19

اما لو قال من قام مع الامام وانصرف معه كتب له قيام ليلة فهذا يحتمل ان يقال انما زاد على الامام لا يعد منصرا معه لأن الامام انصرفها قبلهم - 00:08:44

والرسول والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من قام مع الامام حتى ينصرف فانا قمت مع الامام حتى انصرف وزدت رکعة وهذا لا ينافي قوله من قام مع الامام حتى ينصرف - 00:09:00

يقول فانتبه امامه شيع برکعة قال ويكره التنفل بينهم التنفل بين التراویح مکروه وهذا يقع على وجهین الوجه الاول ان يتتنفل والناس يصلون وهذا لا شك في کراحتهم لماذا لخروجه عن جماعة الناس - 00:09:16

الناس يصلون تراویح وانت تقوم تصلي وحدك قال والله انا عجیب انا عجب الامام يقرأ نصف صفحة بالرکعة ونعجب ابقر اذا جائني السؤال بالفتح وقل هو الله احد واؤدي عشر رکعات واوتر وانشى - 00:09:48

قبل ان يصلی الامام رکعت تسليمتين معلوم هذا ولا نقول هذا مکروه كيف تصلي وحدك المسلمين يصلون جماعة هذا لا شك في کراحته طيب فان قال انا الان قد فاتتني الصلاة - 00:10:08

فصلیت الفریضة صلیت الفریضة وارید ان اصلی راتبة العشاء نقول لا مانع ادخل مع الامام في التراویح بنیة الفریضة يعني بنیة العشاء فاذا سلم تقوم واتي کم رکعة؟ برکعتين تکمل الفریضة - 00:10:33

ثم ادخل معه في التراویح بنیة راتبة العشاء فاذا صلیت راتبة العشاء ادخل معه في التراویح ولا يضر اختلاف نیة الامام والمأمور يعني يجوز ان الامام ينوي الفریضة النافلة والمأمور ينوي - 00:11:02

فریضة والغريب ان هذا منصوص الامام احمد نص عليه الامام احمد نفسه بأنه يجوز ان يصلی الانسان صلاة العشاء خلف من يصلی التراویح نعم وهذا هو الصحيح. طيب هذا وجه الوجه الثاني - 00:11:23

ان يصلی بين التراویح اذا جلسوا للاستراحة لأننا من علينا أنها سنة تراویح لأنهم يصلون اربعاء ثم يستريحون في هذه الاستراحة قام رجل يتتنفل نقول لا تنتمي لا تنتمي قال يا جماعة تمنعني من فضل الله - 00:11:47

نقول لكن نمنعك بما اختار الله ان توافق من الجماع وال المسلمين لا ولهذا قد يكره التتغافل بينها لا التعقيب في جماعة ايش معنى التعقيب التعقيب قالوا معناه ان يصلى بعدها وبعد الوتر - 00:12:12

في جماعة وظاهر كلامهم ولو في المسجد مثال ذلك صلوا التراويح في المسجد وقالوا يا جماعة في اخر الليل احضروا لنقيم جماعة يقول العلماء يقول المؤلف ان هذا لا يكره - 00:12:41

ان هذا لا يؤكده ولكن هذا القول ضعيف لانه مستند الى اثر عن انس بن مالك رضي الله عنه والله اعلم بصحته عنه انه قال لا ترجعوا الا لخير ترجونه - 00:13:03

يعني لا ترجعوا الى الجماعة او الى الصلاة الا لخير ترجونه لكن هذا الاثر ان صح عن انس معارض لقوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وتر - 00:13:23

وهؤلاء الجماعة صلوا التراويح والوتر ثم عادوا جماعة بعد التراويح والوتر - 00:13:45